النزوح السياسي إلى عدن وسياسة الاستيطان

محمد سعيد الزعبلي

من كان من ساكني عدن لعشرات السنين ويشاهد اليوم الازدحام المروري الخانق في جميع مناطق عدن نتيجة الكثافة البشرية وزيادة أعداد السيارات التي لم تعهد عدن مثل ذلك على الإطلاق، سيدرك بأن هناك نزوحًا منظمًا من المحافظات الشمالية إلى عدن وتحت مسمى النزوح الإنساني وما وراء ذلك أهداف سياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية وديموغرافية.

ولذلك قد بات اليوم من الواجب على الجهات المختصة في محافظة عدن هو القيام بترحيل النازحين السياسيين كافة من محافظة عدن إن كان لديها إحصائيات متكاملة، ما لم يجب على السلطة المحلية في محافظة عدن تكليف اللجان المجتمعية في محافظة عدن كلٌ في إطار اختصاصه السكني وبالتنسيق مع الجهات الأمنية لحصر النازحين السياسيين ورفع تقرير تفصيلي بذلك إلى السلطات المحلية في محافظة عدن، وعلى ضوء ذلك تستطيع السلطة المحلية في محافظه عدن اتخاذ إجراءاتها الإدارية والقانونية والسياسية والأمنية بشأن ذلك لما لذلك من مخاطر وشيكة على عدن خاصة والجنوب عامة. بعد أن فشل أعداء الجنوب في جبهات القتال ها هم اليوم يسعون من خلال ذلك، كما يجب اليوم على كافة الجهات المختصة بصرف البطائق الهوية الشخصية في عدن وبقية محافظات الجنوب التدقيق في ذلك والتعامل بروح المسؤولية الوطنية العالية لحماية عدن والجنوب كافة من مخطط سياسة الاستيطان الشمالي للجنوب، فالوضع الحالي اليوم بات ينذر بالخطر والمؤشرات تقول ذلك.. فهل من مستجيب؟ نأمل ذلك، اللهم إني بلغت، اللهم فاشهد، والله على ما نقول شهيد.

العرادة ليس أقوى من هادي حتى يظل حاكمًا على مأرب!

عبدالله سالم الديواني

لأكثر من 7 سنوات والعزيز سلطان العرادة متشبثًا بمنصب المحافظ لمحافظة مأرب وحاكمًا مطلقًا لم يقوَ على تغييره أحد في الرئاسة، مع أن التغيير قد شمل كل المحافظات لأكثر من مرة إلا العرادة رفض وحزبه كل مقترحات التغيير بغيره من نفس المحافظة من الأكفاء، وهم كثر، ويرى البعض عدم تغييره لما أنجز للمحافظة من تطور خلال تسلمه لقيادة المحافظة عسكريا وإداريا لهذه المدة الطويلة.

هذا والبعض يتغافل أن التطور النسبي الذي حصل في مأرب لم يأت للكفاءة العالية والمميزة للمحافظ بل هَي الموارد التي رفض رفضا مطلقا توريدها إلى الجهة المسؤولة في الدولة (البنك المركزي) ثم يأخذ نصيب المحافظة وميزانيتها من المركز العام للدولة كما هو الحال مع بقية المحافظات، ولو كانت موارد مأرب العالية من النفط والغاز وغيرها من موارد الضرائب والواجبات التي رفض العرادة أن يسلمها للدولة ربما كان الإنجاز أكبر مما هو عليه اليوم.

العرادة يعمل من نفسه وحزبه حاكما مطلقا لمحافظة مأرب ويرفض التغيير أيام هادي واليوم أيام العليمي وشعاره الإخواني اتركوني وحزبي نسيطر على المحافظة وموارها كما نريد وإلا غيركم بالسوق (الحوثي وقطر) ومنتظرين اللحظة التي نسلمهم المحافظة كما سلمنا بقية مديرياتها. ولهذا يتم مقابلة رفضه من قبل هادي سابقا والمجلس الرئاسي اليوم بالتدليل والتشجيع ربما خوفا من الانحراف نحو الحوثي ومؤيديه .

وهذا معروف من سلطان مأرب العرادة كشخص وقيادي في الدولة وفي حزب الإصلاح كونهم حاليا جزءًا من الشرعية وهو اليوم في منصب أرفع من المحافظ كنائب لرئيس مجلس القيادة، فلماذا لا يسلم المنصب الآخر كمحافظ لغيره من أبناء مأرب الأكفاء حتى لو أتوا بجميح فسيرحب الناس به كمحافظ جديد لمأرب وبذلك يحذو حذو البحسني محافظ حضرموت الذي سلم منصبه لغيره بدون أي شوشرة أو عناد ويعلم ذلك كل الناس في اليمن شماله وجنوبه.

سلطان العرادة كغيره من المسؤولين يعلم أن التغيير سنة الحياة والبقاء في أي منصب قيادي لفترة طويلة يجعل المسؤول مغرورًا وفاسدًا ومستبدًا وهناك تجارب في معظم البلدان لمثل هؤلاء المتشبثين بمواقعهم القيادية وكأنها وراثية، وللتذكير هادي رئيس الجمهورية الأسبق تنازل عن السلطة لغيره بكل هدوء وبموقف مسؤول يشكر عليه ويحترمه حتى من كانوا يعيبون عليه بعض الأخطاء أثناء حكمه.. فهل العرادة أكبر وأفضل من هذه الهامة الوطنية حتى يصر على البقاء إلى ما لا نهاية؟

اليوم في شبوة يمكنني أن أتحدث وأكتب وأحلم..!

أديب صالح العبد

لسنوات ثلاث كنت وكثير من زملائي الإعلاميين في محافظة شبوة نخشى كثيرًا الاعتقال أو الاختطاف أو الاغتيال، كنا نفكر كثيرًا عندما نمسك القلم، أو نفتح صفحة على شاشة الكمبيوتر لنكتب رأيًا أو حتى خبرًا، لقد كانت سجون السلطة بشبوة مليئة بالمعتقلين, وكانت المطاردات سيدة الموقف, فلم يكن مسموحًا لأي كان أن يبدي رأيا مخالفا.

ولكننا الآن نعبر ونكتب ونقول ما نريد، لم يعد في المعتقلات سجناء رأي أو ناشطين أو معارضين، رغم كل الحملات الإعلامية أصبحت سلطات المحافظة تتعامل بشكل مختلف تماما عن سابقتها، والأهم هو أن الشعور بالأمن أصبح يلامس قلوب كل من يعيش في هذه المحافظة، لم نعد نخشى نقاط التفتيش عندما كنا نجتازها، بل أصبحنا نزورها ونفخر بها وبإنجازاتها, ونحيي الجنود الواقفين فيها، والجميع اليوم يقف خلف قوات الأمن في حربها ضد الإرهاب بوعي مجتمعي يثير الإعجاب.

لقد لامس الجميع بشبوة حالة الأمن والاستقرار التي تشهدها المحافظة، حين شعر المواطن أن القوات الأمنية جزء منه ومن طموحه وآماله وأنها تسعى لخدمته وتأمين سبل عيشه، فارتفع سقف الطموح لدى الجميع بمستقبل أفضل، حيث أغلقت جميع السجون السرية وفتحت أبواب المحاكم وتمت عملية تهيئة الأجواء للسلطة القضائية لممارسة أعمالهم بكل أريحية.

تفتح شبوة اليوم ذراعيها لجميع المستثمرين في مختلف المجالات للاستثمار للنهوض بالمحافظة نحو الأمام, ويقابل ذلك نهضة في مختلف المجالات أبرزها إصلاح الطرقات وإعادة تأهيلها واستحداث طرقات جديدة وأبرزها الخط الدائري على عاصمة محافظة شبوة عتق والذي سيخفف من الازدحام وسط عتق.

كما أن النهضة شملت القطاع الصحي، والتي تمثلت بافتتاح مستشفى الهيئة بعاصمة المحافظة والذي يعتبر من أروع الأصرحة الطبية, وتقدم فيه الخدمات مجانا لجميع المرضى, فقد احتفل مستشفى الهيئة قبل أيام بالانتهاء من إجراء 1000 عملية ناجحة تم إجراؤها بمستشفى الهيئة بفترة وجيزة جدا. ويضاف إلى ذلك الاستقرار الكبير في خدمة التيار الكهربائي بعاصمة المحافظة وجميع المديريات، كل هذه الإنجازات وأكثر ولكن لا يراها إلا من حُرِمَ منها طويلا, حفظ الله شبوة وأهلها فهَي درة الجنوب, وإلى الأمام بإذن الله.

اعتداءات الحوثي على الملاحة الدولية

نصر هرهرة

تكررت اعتداءات الحوثي على حاملات النفط في الموانئ الجنوبية دون أن نلمس موقفًا جادًا وحاسمًا من قبل الحكومة اليمنية ودول التحالف والمجتمع الدولي، ويعود تمادي الحوثي في هذه الاعتداءات في تقديرنا إلى عدة أسباب، أهمها:

• السبب الأول: الحوثي أمن العقاب وأصبح متأكدًا أن لا أحد يعاقبه على عنجهيته هذه، فهو عبارة عن مليشيات لا تحكمها أي منظومة سياسية أو مرجعيات أدبية وأخلاقية وقانونية، ومن جهة أخرى لا يستبعد أن لديه خيوط أو حبال أو كيبلات موثوقة وذات نفوذ قوي تعمل لصالحه في إطار من يفترض أن يعاقبوه على أفعاله تلك وربما تجمعهم نقاط تقاطع مصالح، فالفساد والإرهاب وجهان لعمله واحدة.

• السبب الثاني: أن مجلس القيادة الرئاسي قد أوكل مهمة الموارد لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، والذي عمل باتجاه توريد عائدات النفط والغاز إلى البنك المركزي عدن لتستخدم في صالح الشعب، وهذا أثار حفيظة الكثيرين من قوى الفساد المحلية والخارجية التي تعتقد أن هذا القرار يهدد مصالحها التي تكونت خلال السنوات الماضية.

• السبب الثالث: ابتزاز الحوثي للمجتمع الدولي والإقليمي وإثبات تحكمه في الملاحة الدولية وتجارة النفط والغاز في هذه المنطقة الحيوية من العالم وتحقيق مكاسب سياسية أكان في مفاوضات الهدن ووقف الحرب أو في إطار العملية السياسية القادمة التي ترعاها الأمم المتحدة وإظهار هشاشة خصومه المحليين والإقليميين.

لكن هناك وجه آخر لهذا الوضع الذي يتحالف فيه الحوثي مع قوى الفساد المحلية والإقليمية والدولية على قاعدة أن الفساد والإرهاب وجهان لعملة واحدة، هذا الوجه الآخر هو أن هناك شعب الجنوب الذي يحاول الإرهاب والفساد حرمانه من استثمار ثرواته وتحسين خدماته ودفع مرتبات جنوده وموظفيه من تلك الموارد في مساومة قذرة بين احتياجاته وتطلعاته السياسية، فهذا الشعب يمتلك من القوة والخبرة في مواجهة الفساد والإرهاب بمختلف أشكاله وألوانه وأدواته لن يطول صبره أمام هذه الاستفزازات ومعه كل القوى الإقليمية والدولية ذات المصالح المشروعة في المنطقة وفي أمن واستقرار الملاحة الدولية، ففي الوقت الذي تلقن القوات الجنوبية مليشيات الحوثي أقسى الدروس والهزائم في ميادين الشرف والمواجهات المباشرة على امتداد حدود الجنوب فإنها ليست بعاجزة عن صد تلك المحاولات المستمرة لمليشيات الحوثي الارهابية لاستهداف الجنوب ومنشآته الاقتصادية ومواطنيه، كما أكدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في اجتماعها الدوري الأسبوعي ولن يطول أمد البؤر الإرهابية التي لا زالت على الأرض الجنوبية ومتخادمة مع الحوثي.

سلب خضرة أبين

سالم فرتوت

هي بلاد الاخضرار وسطوع شمس النهار، قلب جنوبنا الحبيب وأحد أجنحته وإذا انكسر جناح الطائر فهل يستطيع أن يحلق؟

أبين سلة غذاء الجنوب كما وصفها الرئيس عيدروس، لكن السلة التي كانت ملأى على وشك أن تفرغ من محتواها بعد أن خسرت الآلاف من أفدنتها الزراعية بفعل فاعل خلال ربع قرن ويزيد، بسبب مؤامرة النظام العفاشي عليها وعلى كل الجنوب فوجه ضربات قاتلة إلى أهم ما تملك أبين وهي أراضيها الزراعية حيث تم تخريب بنيتها الزراعية، وخربت قنوات السيول التي شيدتها السلطات المحلية إبان الاحتلال البريطاني لتنقطع السيول عن مناطق زراعية بأكملها، فباع ورثة الرجال الأفذاذ الذين استصلحوا تلك المناطق الزراعية بالعرق والدموع والدم أراضيهم وها هي تحول إلى تجمعات سكنية حيث حلت أشجار الأسمنت محل الأشجار الحية الخضراء.

كانت أبين محاطة بحزام أخضر ينتج الكثير من المحاصيل كالحبوب بأنواعها والفاكهة من موز وباباي ومنجا والذهب الأبيض.

أبين اليوم في طريقها لتفقد أهم ما تملك وتعميم المحافظ بمنع البناء على أراضيها الزراعية لن يكون مجديا إذا لم تصحبه إجراءات عملية تتمثل بإصلاح قنوات الري ودعم مؤسسة الري ومحاسبة كل من يعمل على إفراغ أبين من سلة الخير.. الجميلة الغنية بحزامها الأخضر حزام الخير لكل الجنوب.. الأغلى والأجمل من كل صنوف الذهب.

لتكن هذه المسألة مسؤوليتنا جميعا، ونناشد السلطات المحلية بالعمل على الحفاظ على أراضي أبين الزراعية وعلى المجلس الانتقالي أن يضطلع بدوره في ذلك.